20 نصيحة للطلاب في الاختبارات ووصايا

محمد صالح المنجد

 الحمد لله والصلاة والسلام على رسول وعلى آله وصحبه وبعد فإنّ الطالب المسلم يتوكّل على الله تعالى في مواجهة اختبارات الدنيا ويستعين به آخذا بالأسباب الشرعية انطلاقا من قول النبي صلى الله عليه وسلم : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلا تَعْجَزْ . صحيح مسلم حديث رقم 2664.

ومن تلك الأسباب :
1- الالتجاء إلى الله بالدعاء بأي صيغة مشروعة كأن يقول ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري .
2- أن يستعدّ بالنوم المبكّر والذّهاب إلى الامتحان في الوقت المحدد .
3- إحضار جميع الأدوات المطلوبة والمسموح بها كالأقلام وأدوات الهندسة والحاسبة والساعة لأنّ حسن الاستعداد يُعين على الإجابة .
4- تذكّر دعاء الخروج من البيت : ( بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أُضل ، أو أَزل أو أُزل ، أو أًظلم أو أُظلم ، أو أجهل أو يُجهل علي ) ولا تنس التماس رضا والديك فدعوتهما لك مستجابة .
5- أن تسمي بالله قبل البدء لأنّ التسمية مشروعة في ابتداء كلّ عمل مباح وفيها بركة واستعانة بالله وهي من أسباب التوفيق .
6- اتّق الله في زملائك فلا تُثر لديهم القلق ولا الفزع قبيل الاختبار فالقلق مرض معدٍ بل أدخل عليهم التفاؤل بالعبارات الطيبة المشروعة وقد تفاءل النبي صلى الله عليه وسلم باسم سهيل وقال : سهُل لكم من أمركم وكان يُعجبه إذا خرج لحاجته أن يسمع : يا راشد يا نجيح .
فتفاءل لنفسك ولإخوانك بأنكم ستقدمون امتحانا جيدا .
7- ذكر الله يطرد القلق والتوتّر وإذا استغلقت عليك مسألة فادع الله أن يهوّنها عليك وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله إذا استغلق عليه فهم شيء يقول : يا معلّم ابراهيم علمني ويا مفهّم سليمان فهمني .
8- اختر مكاناً جيداً للجلوس أثناء الإختبار ما أمكنك ، وحافظ على إستقامة ظهرك وأن تجلس على الكرسيّ جلسة صحيّة .
9- تصفح الإمتحان أولا ، والأبحاث توصي بتخصيص 10بالمائة من وقت الامتحان لقراءة الأسئلة بدقة وعمق وتحديد الكلمات المهمة وتوزيع الوقت على الأسئلة .
10- خطط لحل الأسئلة السهلة أولاً والصعبة لاحقا ، وأثناء قراءة الأسئلة اكتب ملاحظات وأفكارا لتستخدمها لاحقاً في الإجابة .
11- أجب على الأسئلة حسب الأهمية.
12- ابتدئ بحلّ الاسئلة السهلة التي تعرفها . ثم اشرع في حلّ الأسئلة ذات العلامات الأعلى وأخّر الاسئلة التي لا يحضرك جوابها أو ترى أنّها ستأخذ وقتا للتوصّل إلى نتيجة فيها أو التي خُصّص لها درجات اقلّ .
13- تأنّ في الإجابة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : " التأني من الله والعجلة من الشيطان . " حديث حسن : صحيح الجامع 3011
14- فكّر جيدا في أسئلة اختيار الجواب الصحيح في امتحانات الخيارات المتعددة ، وتعامل معها وفق التالي : إذا كنت متأكّدا من الاختيار الصحيح فإياك والوسوسة ، وإذا لم تكن متأكّدا فابدأ بحذف الاحتمالات الخاطئة والمستبعدة ثمّ اختر الجواب الصحيح بناء على غلبة الظنّ وإذا خمّنت جوابا صحيحا فلا تغيّره إلا إذا تأكّدت أنّه خاطئ - خصوصا إذا كنت ستفقد نقاطا عند الإجابة الخاطئة - ، وقد دلّت الأبحاث على أن الجواب الصحيح غالبا هو ما يقع في نفس الطالب أولا .
15- في الإمتحانات الكتابية ، اجمع ذهنك قبل أن تبدأ الاجابة ، واكتب الخطوط العريضة لإجابتك ببضع كلمات تشير إلى الأفكار التي تريد مناقشتها. ثمّ رقّم الافكار حسب التسلسل الذي تريد عرضه.
16- أكتب النقطة الرئيسة للإجابة في أول السطر لأنّ هذا ما يبحث عنه المصحح وقد لا يرى المطلوب إذا كان داخل العبارات والسطور وكان المصحح في عجلة .
17- خصص 10 بالمائة من الوقت لمراجعة إجاباتك . وتأنّ في المراجعة وخصوصا في العمليات الرياضية وكتابة الأرقام ، وقاوم الرغبة في تسليم ورقة الامتحان بسرعة ولا يُزعجنّك تبكير بعض الخارجين فقد يكونون ممن استسلموا مبكّرا .
18- إذا اكتشفت بعد الاختبار أنّك أخطأت في بعض الإجابات فخذ درسا في أهمية المزيد من الاستعداد مستقبلا أو عدم الاستعجال في الإجابة وارض بقضاء الله ولا تقع فريسة للإحباط واليأس وتذكّر حديث النبي صلى الله عليه وسلم : وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ . صحيح مسلم وقد تقدّم أوله .
19- اعلم بأنّ الغشّ محرّم سواء في مادة اللغة الأجنبية أو غيرها وقد قال عليه الصلاة والسلام : من غشّ فليس منا ، وهو ظلم وطريقة محرّمة للحصول على ما ليس بحقّ لك من الدّرجات والشهادات ويغرها ، وأنّ الاتّفاق على الغشّ هو تعاون على الإثم والعدوان ، فاستغن عن الحرام يُغْنك الله من فضله وارفض كلّ وسيلة وعرْض محرّم يأتيك من غيرك ومن ترك شيئا لله عوّضه الله خيرا منه . وعليك بإنكار المنكر ومقاومته والإبلاغ عمّا تراه من ذلك أثناء الاختبار وقبله وبعده وليس هذا من النميمة المحرّمة بل من إنكار المنكر الواجب . فانصح من يقوم ببيع الأسئلة أو شرائها أو يقوم بنشرها عبر شبكة الإنترنت وغيرها والذين يقومون بإعداد أوراق الغشّ ، وقل لهم أن يتقوا الله ، وأخبرهم بحكم فعلهم وحكم مكسبهم وأنّ هذا الوقت الذي يقضونه في الإعداد المحرّم لو أنفقوه في المذاكرة الشّرعيّة وحلّ الاختبارات السابقة والتعاون على تفهيم بعضهم بعضا قبل الاختبار لكان خيرا لهم وأقوم من الأعمال والاتفاقات المحرمة .
20- تذكّر ما أعددت للآخرة وأسئلة الامتحان في القبر وسُبل النجاة يوم المعاد : فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز .
نسأل الله أن يجعلنا من الفالحين الناجحين في الدنيا والفائزين الناجين في الآخرة إنه سميع مجيب . \*\*\*

**أفضل طرق للمذاكرة :

للمذاكرة طريقتان :
1-طريقة رئيسية ( طريقة الألوان والمسح الشامل ) .
2-طريقتان ابتكاريتان تكميليتان ( الكومودينو +الجسر )
وهذه الطرق ليست بديلة لبعضها البعض ولكنها مكملة لبعضها البعض بهدف السيطرة الكاملة على المعلومات بمجهود أقل ووقت أيسر .

1-المسح الشامل : عن طريق قراءة المحاضرة بالكامل كقراءة الجرنال بدون تركيز أو محاولة للحفظ – يعنى مثلا المحاضرة المكونة من 30 صفحة تقرأ فى 10 دقائق . والغرض من هذا الجزء من الطريقة احداث ألفة بين القارىء والأوراق وهذا فى غاية الأهمية من الناحية النفسية .

2-مرحلة التلوين : عن طريق تلوين العناوين الرئيسية والفرعية وتحت الفرعية والكلمات الهامة فى بعض الفقرات . وهذه المرحلة تعرف الطالب بالإطار العام للمحاضرة وتعطية شىء من السيطرة على المحاضرة وفى نفس الوقت تضاعف الألفة بينه وبين الأوراق . وهذه المرحلة تستغرق حوالى 10 دقائق أيضا .

3-مرحلة الإستيعاب السريع : فى هذه المرحلة يقرأ الطالب المحاضرة ببطء نسبيا ولكن ليس معنى هذا أن يقرأ الصفحة فى ساعة أو حتى نصف ساعة ولكن تقريبا 4- 7 دقائق تقريبا للصفحة ( بعيدا عن السرحان أو تخيل ماوراء السطور ولو وصل الأمر الى تأجيل فهم بعض النقاط حيث أنه بالتقدم فى المنهج يفك غموض الأجزاء القديمة المجملة ) .

4-المسح الشامل : مثل الخطوة رقم 1 تماما .

5- بعد ذلك تترك المحاضرة تماما . وبعد 4- 5 أيام تعمل مسح سريع مرة أخرى فى 10 دقائق وتكرره كل
عدة أيام

ملاحظات :

مدمنو الطريقة الكلاسيكية المستخدمة فى الثانوية العامة وهى طريقة " الحفظ التام أو الموت الزؤام " ومذاكرة الصفحة فى ساعة وعدم الإنتقال من الصفحة إلا بعد القضاء عليها حفظا - يظنون عدم جدوى طريقه التلوين والمسح الشامل ولكن يقول علماء النفس أن المعلومات التى يحصلها الإنسان ينساها خلال 10 أيام تقريبا حسب منحنى النسيان وهذا طبيعى عند كل البشر مهما كان مستوى حفظك لهذه المحاضرة .

ولكن طريقة التلوين والمسح الشامل توفر بقليل من المجهود والوقت الإحتفاظ بالمعلومة لوقت طويل جدا وتجديدها من خلال المسح الشامل وقد أثبتت الإحصائيات أن الطلاب والطالبات الذين يستعملون هذه الطريقة لا يقلون عن تقدير ممتاز خصوصا مع الكم الهائل من المعلومات الموجودة فى المحاضرات والمطلوب قراءتها كلها ليلة الإمتحان .

وحتى تغير طريقتك التقليدية الى هذه الطريقة لابد أن تتغير تدريجيا بتجربتها وتكرر وتصبر ولا تيأس حتى تتعود عليها وتصير أسلوب مذاكرة لديك .**

**طريقة الكومودينو :

تخصص هذه الطريقة التكميلية الإبتكارية للسيطرة على الرسومات

تتلخص هذه الطريقة فى إعداد مجموعة من الأوراق البيضاء ثم نكتب المحتويات المهمة في كل محاضرة فى الورق ونضع هذا الورق على الكومودينو . وعند النوم بعد الإستعداد للنوم والإستلقاء فى وضع النوم ننظر نظرة عابرة فى الأوراق ونحاول التعرف على الصور ثم نراجع تخميننا بمفتاح الإجابة فى الورقة الأخيرة ثم بعد ذلك نروح فى ثبات عميق . ونكرر ذلك يوميا أو يوم بعد يوم . بعد عدة مرات تجد نفسك قد حفظت المحتويات بشكل غير عادى . ملحوظة : تعتمد هذه الطريقة على وقت ماقبل النوم حيث تكون الذاكرة والإستيعاب أعلى مايمكن ولو لم يتم بذل مجهود كبير فى التركيز كما يقول علماء النفس .

طريقة الجسر :

تعالج هذه الطريقة ضعف حفظ العناصر الكثيرة عندما يطلب استظهارها يعنى كيف تذكرها دون أن تغفل نقطة واحدة . ( مثل مادة اللغة عندنا في سنة أولى) تتلخص هذه الطريقة فى تحديد كلمات المفاتيح ( أى الكلمات المميزة ) فى كل عنصر . ثم أخذ الحرف الأول من كل كلمة من هذه الكلمات المفاتيح وتكوين جسر الحمار ( كلمة مميزة ذات معنى فكاهى أو مرتبطة بشىء مميز ) حيث يشير كل حرف لكلمة مفتاح وكل كلمة مفتاح توصل الى العنصر بكاملة .**

منقول بتصرف

**\*\*\***

نصائح مهمة قبل الاختبارات

التفوق والتميز هو بغية كل طالب علم

يسعى إليه حثيثا باذلا كل جهد للوصول إليه ومن خلاله يستطيع تحقيق كل هدف وأمنية

وهناك العديد من المهارات الدراسية التي يجب أن يكتسبها ويمارسها بصورة دائمة حتى يصل لمايريد

وهذه ثمة نصائح وخبرات ننثرها لكِ في رحلة سريعة , ونتمنى لكم المتعة والفائدة

قبل البدء

تحملي مسئولية نفسك
" العقول العظيمة تمتلك أهدافا واضحة , بينما غيرها لايمتلك إلا الأمنيات " واشنطن ارفنج

في السنوات الأولى من دراستك , أي في المرحلة الابتدائية غالبا ما كنتي تشعرين أنك تفعلين أشياء تُملى عليك من قِبَل أشخاص آخرين , وتحت إشرافهم كالأبوين أو أحد أفراد الأسرة , ولكن في المراحل الدراسية العليا كالتوسطة والثانوية والجامعية , عليك أن تتحملي مسئولياتك تجاه نفسك , فهذه فرصتك لتطوير نفسك لتكوني شخصا ذاتي الدافعية

حددي هدفك
فليس المسلم من يتحبط خبط عشواء , ويدرس ولايدري لماذا يدرس , ويتخصص في مجال ولا يدري لماذا يتخصص , وليس له في ذلك مقصد ولا غاية , لأن ذلك عبث يتنزه عنه الفرد المسلم , يقول سبحانه : {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163)} [الأنعام : 162 - 163] فهدفه هوإرضاء الله وتحصيل ما يستعين به على طاعة الله , وخدمة أمة الإسلام , ودفع أسباب الضعف والخور عنها .

ارتقي بنفسك
إن السعي للتعلم مما يحثه الشرع الحكيم , ومما تتطلبه أمور الحياة .
إن من أهم جوانب إصلاح الشخصية المسلمة والارتقاء بالنفس هو التعلم والسعي لبناء عقل واعي , لكن ذلك وحده لايكفي إذ على الطالبة أن تسعى كذلك للارتقاء بنفسها إيمانيا وأخلاقيا لأن العلم مالم يُضبط بإيمان وأدب وخلق , فإن مضرته كثيرا ما تكون أكثر من منفعته .

احترام المعلم وتوقيره
اعلمي أن طالب العلم لاينال العلم ولاينتفع به إلا بتعظيم العلم وأهله , وتعظيم الأستاذ وتوقيره , يقول شيخ الإسلام بن تيمية (رحمه الله ) : " وإذا كان الرجل قد علّمه أستاذه ؛ عرف قدر إحسانه إليه وشكره " فالحاصل أنه يطلب رضاه ويتجنب سخطه ويمتثل أمره في غير معصية الله تعالى .

الشريك في تحصيل الدروس
لا شك أن حسن اختيار الشريك في المذاكرة يتوقف عليه الحصول على ثمرة هذه المذاكرة , فعلى الطالبة أن تختار المجدة وصاحبة الطبع المستقيم وتفر من المعطِّلة والمِكثارة ( وهي كثيرة الكلام ) والمُفسِدة والفتّانة .

قبل البدء في الاستذكار

اجتنبي الأفكار السلبية
الخوف والقلق والتفكير في أمور مضت أمر لا يفيد , فركزي تفكيرك على حاضرك ومستقبل أيامك معتمدة على الله تعالى .

وللجسد دور أيضًا
ينبغي الاهتمام بالماء والغذاء الجيد, وقد أثبتت الأبحاث أن المخ يفقد الماء أكثر من أي عضو آخر في الجسم , والغذاء الجيد له دور كبير في القدرة على التركيز والاستيعاب .

تهيئة المكان
من المفيد أن يكون المكان هادئا بعيد عن ضوضاء الراديو والمنزل , وأن يكون صحيا يتوفر فيه الضوء الكافي والتهوية المناسبة , ولايكون مساعدا على الاسترخاء كحجرة النوم , أو فوق السرير .

المذاكرة وتوزيع الوقت
في أيام المراجعة التي تسبق الاختبارات قومي بتقسيم المادة إلى أقسام , ووزعيها على أوقات معينة , جزء في الصباح وآخر في المساء , وهكذا , فمن رام العلم جملة ذهب عنه جملة , والقرآن الكريم نزل منجما ومفرقا ومن ميزات ذلك سهولة حفظه واستيعابه

أساليب المذاكرة

طريقة الترقيم
فترقيمها أدعى لاسترجاعها , كما أنه أدعى لترتيب المعلومة في الذهن , ومن ثم سهولة استرجاعها , وقبل ذلك سهولة استيعابها

ضعي لنفسك أسئلة
قد تمر عليك بين ثنايا الكتاب معلومات من الممكن أن ترد في الاختبار , لذا ضعي لها أسئلة جانبية , ولا تنسي كتابة ذلك بالقلم الرصاص , وفي حواشي الكتاب , حتى يكون مرتبا منظما

خمنّي
ضعي بعض التخمينات الذكية للأسئلة , ثم قومي بتعديلها على ضوء ماتقرئينه , فالافتراضات تحافظ على تركيزنا عند القراءة , وتجعلنا نشعر بالإثارة عندما تتحقق تصوراتنا لما قرأناه أو سمعناه فيما بعد

استخدام علامات أو إشارات المؤلف
إحدى الطرق لتحديد الأفكار التفصيلية الهامة , والتأكد من فرز الأفكار الرئيسية , بالإضافة إلى العنوان الرئيس الذي يعطي دلالة على الأفكار الرئيسية هي الانتباه إلى العلامات والدلائل الموجودة في الكتاب المدرسي , وهي نوعان دلائل بصرية , ودلائل فعلية

الدلائل البصرية
\* الكلمات التي يوجد أسفلها خط .
\* الكلمات المكتوبة بخط سميك عن بقية الكلمات .
\* المعلومات المدونة في جداول .
\* الجمل المدونة في أطر ملونة .
\* الكلمات المكتوبة بخط ملون .
\* الجمل التي تحمل أرقاما متسلسلة

الدلائل الفعلية
لابد من الانتباه إلى بعض الكلمات التي تربط الجمل ببعضها , وهذه الروابط تساعد كثيرا في فهم المعاني , وإدراك تتابع الأفكار وفهم العلاقات بين الجمل , ويمكن تقسيم عبارات الربط إلى مايلي :

\*عبارات التعداد : مثل أولا , ثانيا , ثالثا , في المقام الأول أخيرا , السبب الأول , العامل الأول ..
\* عبارات الاستنتاج : ولذلك , ولهذا , وهكذا فإن , ونتيجة لذلك , تستنتج , والنتيجة هي , مما يؤدي إلى ..
\* عبارات التلخيص : وخلاصة القول , وباختصار , والخلاصة .
\* عبارات الاستدراك : ولكن , وبالرغم من ذلك , وعلى كل حال , ومهما يكن من أمر .
\* عبارات الاستطراد : بالإضافة إلى هذا .
\* عبارات التوضيح : وكمثال على ذلك , والتمثيل , ولتوضيح ذلك .
\* عبارات السببية : وسبب ذلك , ويعود السبب إلى , والسبب هو , والتعليل لهذا الأمر , ولقد أدى ذلك إلى ..
\* عبارات المقارنة : وللمقارنة بين ... والفرق بين .. , وتكمن الفروقات .. , وأوجه الاختلاف ..
\* الرسومات والأشكال والجداول والخرائط

كيف تذاكرين وتحفظين المعلومات لأطول فترة

طريقة الببغاء
وهي الاعتماد على إعادة المعلومات عدة مرات حتى يتم حفظها , لكن يعيب هذا الأسلوب , أن المعلومات التي تُحفظ وقت القلق والاضطراب النفسي قد تُنسى , وهذا لايعني أن هذه الطريقة فاشلة , ولكن يجب أن تطور هذا الأسلوب , وتستخدم وسائل أخرى مدعمة له , مثل قوة التخيل والربط التسلسلي وطرق أخرى مختلفة , سنتعرف عليها فيما يلي

طريقة التخيل
هي عملية تكوين صورة عقلية لشئ تم ملاحظته .

تخيّلي أنك ترين العالم من خلال عين مخرج سينمائي , حينذاك كل شئ سيأخذ بعدا بصريا وحركيا وسمعينا , مما سيعمل على دعم وتعزيز قوة الذاكرة .

مثال :
درستي في مادة الجغرافيا موضوعا حول إحدى الدول , ولتكن إيطاليا تخيلي نفسك , وأنت تركبين طائرة تحلق فوق أجزاء هذه الدولة , حاولي تشبيهها بشئ مادي مميز لك , ألا تشبه شكل الحذاء ذو الرقبة الطويلة ؟ قومي بربط شكل الخريطة الذي شبهناه بالحذاء بإيطاليا من خلال جملة حتى يرتبط الشكل بالدولة , وذلك بقولك : الأحذية الإيطالية دقيقة الصنع , ثم تخيلي الدول التي تجاورها لمعرفة موقعها الجغرافي .
تخيلي نفسك وقد هبطت من الطائرة فاستقللت السيارة لتقومي بزيارة لأهم المدن وللعاصمة وللتعرف على خصائصها .
أنت الآن تقومين بزيارة إلى بعض موانئ هذه الدولة , تتعرفين على أسمائها , تتخيلين العمال وهم يقومون بتحميل البضائع إلى السفن فتتعرفين على صادراتها , من المنتجات الزراعية , ثم تتخيلين نفسك وأنت تستعملين العملة الإيطالية ( الليرة ) وهكذا قومي بتحويل المادة العلمية الجافة , إلى صور تخيلية
طريقة الربط الذهني
إحدى الطرق المتفرعة من قوة التخيل , وهي أشبه ما تكون بالحبل الذي يربط به الحيوانات السائبة, فهي إن لم تُربط فنها ستنفلت , وكذلك المعلومات لابد من ربطها ببعضها أو بأمور أخرى

مثال
لحفظ اسم كتاب والمؤلف , بالإمكان تكوين جملة من خلاله , مثلا ياقوت الحموي وضع معجم البلدان , ولحفظه نقول ( ياقوت حمى معجم البلدان ) .
وبإمكانك لحفظ حروف كأحرف الجر تكوين قصة أو جملة مسلية تحتويها .
وهكذا

وفي الختام

الجد الجد ولاتيأسي
الجد طريق المجد , وليس هناك وقت للخور في حياة المسلم , والطالبة أيضا في هذا المضمار ليس لديها أي كلمات في قاموس حياتها التعليمية تقبل الخور والكسل

استعيني بالله تعالى
وهذه مزية الفتاة المسلمة تشعر دائما بالفقر والعجز والحاجة لله تعالى ولذا تندفع نحو الاستعانة به سبحانه نسأل الله تعالى لكن التوفيق والنجاح
وفي حفظ الله

المصدر : منتديات لها اون لاين

\*\*\*

الاختبارات الدراسية (منح ومحن ) توجيهات ووصايا

سعيد بن محمد آل ثابت

إن من الأمور السامية التي أقرها معظم الناس في حياتهم الدراسة النظامية , والتي كانت مهيمنة على كافة العقول من حيثيات عدة كالشهادة الرسمية , و العلم المنهجي , وغير ذلك , وقد أُعطيت مسألة تقويم الطالب حجماً من الأهمية فاختلفت القوالب في ذلك , وتباينت المصداقية في النتاج , وكان من أصدقها ثباتاً , وأقربها صحة لتقويم الطالب هي الاختبارات التحريرية , وقد وجدت الاختبارات حرصاً مكثفاً في ذلك من الدارسين والمدرسين , وإن مما زادها حرصاً اعتماد حصيلة الدرجات نهاية العام الدراسي على تقييمها المعطى , ولذا فإني أجدها فرصة أن أدلي مع من قد أدلى في هذا الشأن , ولكن بشكل آخر لأتناول قضايا عدة يستفيد منها المربي , والدارس , والمهتم بهذا الشأن في البيت , والمسجد , والحي , والمدرسة في المحاور التالية :
1. منح الاختبارات
2. محن الاختبارات
3. وصايا عامة في الاختبارات
4. وصايا قبل الاختبار
5. وصايا أثناء الاختبار
6. وصايا بعد الاختبار
ونبدأ مستعينين بالله ,

أولاً : منح الاختبارات:
1. التعرف على الله :
وكون الدارس يغلب على جل وقته الخلوة بنفسه مع الله , ومن ثم فإنه إن جعل من هذه الأوقات فرصة للتمكن من الصف الأول دوماً في المسجد , و التعرض لساعات إجابة الدعاء في اليوم والليلة , ومن ثم وصل ذلك ببر الوالدين , والإحسان إليهما من خلال التواجد الإيجابي في المنزل , والحرص على مجانبة عقوقهم ولو بالإعراض عن المذاكرة إن كان يؤذيهما ذلك .
ونتمنى ألا يكن حظ ذلك في الاختبارات , وفقط فيصبح شأنه ما قال الأول :
صلى المصلي لأمر كان يطلبه --- لما انقضى الأمر لا صلى ولا صام
2. تفعيل النية , واحتساب النصب والتعب .
إن الحصيف من احتسب دراسته وتعلمه , ولو في مراحل التعليم العام طلباً للعلم ورفعاً للجهل دون أي شيء من مطالب الدنيا وزينتها ؛ وذلك حتى يحظى بكل ما يحظى به طالب العلم , ومن ذلك تسهيل طريق له للجنة , ورضا الله عليه , واستغفار المخلوقات له حتى الحيتان في البحر .
3. مزاحمة أهل الباطل
ومن الأمور التي تجعل من الدارس ذو همة , وعزيمة في المذاكرة والطلب , مزاحمة أهل الباطل في أماكنهم , ومناصبهم , وبالتالي فهو يسعى لسد ثغرة من ثغرات المسلمين , وواقعنا يشهد أن أهل الباطل ما كانت لهم هذه الأبواق إلا بأماكنهم , ووجهاتهم .
4. المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف .
يظهر على سيما الدارس الجاد المثابرة , والجهد الذي يرتوي من منبع القوة , وهذا جلد المؤمن الذي يعتقده ذو الهمة العالية , وإن وجود الوهن , والعزائم الخائرة هي دليل مطية سوء امتطاها ذلكم الدارس لا تخرج عن عجز طاقته , وضعف عزيمته.
5. حفظ الوقت .
مما يتعلمه الدارس في هذه الأيام . الإدارة الجيدة للوقت , ومحاولة تقديم الأولويات , ومجانبة الفضوليات , ومن ثم يبدأ بإضافة قيم لذاته أولاها أن الساعة لها شأن عظيم , والوقت الفائت لا يعود .
6. ممارسة الحفظ , وبعض مهارات التفكير .
وأثناء المذاكرة والاستذكار فإن الدارس يبداً استفادته من هذا العقل , والذي ركبه الخالق العظيم ليكون قادر على التعلم والتفكر , وكل ما يحتاجه الإنسان , وإن بقاء العقل دون رياضته بشيء من الحفظ , وبعض المهارات الرياضية فإنه يأسن ويبلى , وتضمر فائديته , و تهن عطاءاته , و لذا فإن الفطن من يفرح بمثل هذه الأيام ليمرن عقله , ويزيد من عطائه , و تدفقه .
7. العزلة والانفراد .
من أفضل الممارسات لطالب العلم وجود ساعات خلوة يقضيها في التعلم , والمحاسبة , والتفكر , و لذا يُنصح الدارس بذلك على ألا تكون إلا فيما يرضي الله , و لا تخرج كثيراً عن المضمون الذ ي ذُكر .
8. تذكر اختبار الآخرة .
وهذا يزيد الهمة للدارين لا سيما الأبدية , وحين يعقد ذو اللب المقارنة فإنه يستأنف جهده لطاعة الله , فهو في اختبار الدنيا لا يعلم الأسئلة , ولكن يعلم وقت الامتحان , وهو يرقب فرصة أخرى في حين تعثره في الأولى . بينما الآخرة الأسئلة واضحة , ولكن ساعة الرحيل لا يعلمها لأنه لابد أن يكون مستعداً (فالاستعداد أول ما يُعين على إجابة السؤال), وكذلك فإنها لا توجد فرصة أخرى إن تعثر .
9. زيادة الثقافة والكم المعرفي .
من المنح إزدياد ثقافة الدارس , و تضخم المعلومات لديه أكثر من السابق , وهذا لعمري يريده معظم الناس , ولو تُرك من غير اختبار لما استطاع أن يستوعب ويحفظ مما يستطيعه مع وجود الاختبار .

10. القرب من تحقيق الهدف .
إن مع مرور الاختبارات تلو الاختبارات , تعطي رسائل ضمنية أنك تقترب من الوصول لهدفك , فمع تخطيك لهذه المرحلة فأنت تقترب مرحلة من طموحك السامي , وهدفك النبيل .
11. حصاد الثمار , والسعادة بالإنجاز .
كل نفس تحب الإنجاز , وتسعد بتحقيق الأهداف , ولذا فإن من أنجز الاختبار ونال الدرجات العُلا في ذلك , فهو يُضيف لنفسه نجاح , وفوز آخر .

ثانياً : محن الاختبارات:
وكل ما يضاد معاني منح الاختبارات يُعد محناً , ويُزاد على ذلك :
1. تفشي المنشطات والمخدرات .
وهذه تجارة المفلسين , في وقت يريد بعض الدارسين المضللين تعويض الفائت فلا يجدوا سبيلاً إلا عن طريق هؤلاء الشرذمة , ولهذا تسجل بعض سير المدمنين أن إدمانهم بدأ من هذه الأيام لأسباب متفاوتة , ونقول مهما تفاقم السبب هناك ألف وسيلة لتخطي الصعاب دون إغضاب الرحمن , وإلحاق الضرر بالنفس وأهل البيت .
2. انتشار الأدعية الضعيفة .
وهذا يظهر ضرره , وأثره في وهن العبد , وسوف نستعرض لبعض الأدعية التي قد يمكن الاستفادة منها .
3. السهر و الجوع والإرهاق .
يستقبل البعض موسم الاختبارات بنفس مضطربة قلقلة , و يمارس المذاكرة بطرق خاطئة لا تمت بأي وجه للصحة النفسية والعضوية والتربوية بشيء , وهذا له أسباب مجتمعية , وكذلك الترهيب الذي يمارسه بعض المعلمين , ولذا يخرج البعض من موسم الاختبارات وهو كتلة من الأوجاع , والضغوط النفسية . أما القلق الطفيف الذي يكون شاحذاً للعزيمة فهذا مندوح كون الأمر بدونه يستحيل الجد والمثابرة .
4. العلاقات الزائفة .
الحذر من أصحاب المصالح الذين قضوا معظم أوقاتهم في اللعب ثم يأتوا ليلقوا بأنفسهم دون أدنى لائمة على المجد المحافظ , ولابد للدارس التفريق بينهم , وبين ذوي الحاجة الذين قد يستصعب عليهم الشيء مع حرصهم وذلك شريطة عدم إلحاق الضرر بنفسه , ومذاكرته .
5. أسبوع المراجعة
الأسبوع الذي يسبق الاختبارات هو أسبوع ذو حدين إما أن يستفيد منه الطالب للمذاكرة وإما أن يكون أسير الضياع , والانفلات . و الحذر مطلب من جراء هذا الأسبوع الذي يلقى فيه بعض الطلاب الضياع والفساد وعدم السؤال مع غياب المتابعة من المدرسة وولي الأمر.

ثالثاً : وصايا عامة في الاختبارات:
1. القصد في الاهتمام , والتوسط بين المبالغة و الإهمال , ولا ريب أن كلا الطرفين مقيت , ولكن مقاربة الاعتدال في الاستذكار , والحرص على الواجبات الشرعية دون إهمال طوق النجاة .
2. تفطن للأسماء الجديدة من حولك , وحاول التفريق بين الصادق , واحذق جيدًا فيمن تصاحب , ويزيد ذلك إن كنت محط نظر من قبيل تفوقك , أو تميزك في أي جانب , فعُد لبيتك مبكراً .دون الخوض في القيل والقال , فهذا يعرض للابتزاز أحياناً.
3. المذاكرة الجماعية لها إيجابياتها , وسلبياتها , ولكن إذا سبقت الاختبار بأسبوع على الأقل , وكانت تحتوي على الجادين , ولو احتوت على ذوي المعدلات المنخفضة , فلا بأس . أما أن تكون خلال أيام الاختبارات , أو قد تحوي جمعاً من الشاذين فتجنبها مباشرة .
4. عند العودة من المدرسة تظهر مشكلة (الإفطار الخارجي) , أو الإفطار في المطاعم , و(البوفيات) , وهذه ظاهرة يندر تركها لأسباب عديدة , ولكن إذا ولابد للشباب دون صغار السن فليختاروا أنسب الأماكن , وأفضلها خلواً من المفسدين , والمغرضين , وليبذلوا الجًهد في الخروج إذا انتهت الحاجة لذلك .
5. الحرص على المذاكرة الناجحة , ومن الوسائل في ذلك :
6. الاستعانة بالله في كل الأحوال , والتوكل عليه-سبحانه-في شؤونك كلها .
7. استخدام طرق ووسائل جديدة , وذو فائدية عالية للاستذكار . ومن ذلك ( استخدام الملخصات في المطولات , الخرائط الذهنية , إعمال الفكر والخيال كعمل قصة لبعض المعادلات , وإيجاد طريقة لاستذكار النصوص الأدبية من خلال ربطها بشيء معين –استخدام الروابط الذهنية والرموز في التعرف على بعض الأجزاء , والمكونات , وكذلك التواريخ , والأرقام-استخدام التقنية كالمسجل الصوتي , وجهاز الحاسب , ...)
8. لكل مادة طريقتها في المذاكرة , فالمواد العلمية تختلف عن النظرية , وكذلك ما يعتمد على الحفظ ليس كمن يعتمد على الفهم .
9. اهتمام الدارس بوضع خطة له في الاستذكار والمراجعة , ولو من قبل الاختبارات , فهذا يُسهل عليه الاستذكار أيام الاختبارات , ويفرض احترام وقته على من حوله , ويتوصل إلى المبهمات , وما صعب عليه في فترة مبكرة يستطيع من خلالها الوصول للغامض مبكراً.
10. اهتم دائماً بوقت و مكان مناسبين للاستذكار , واحرص على الغذاء المفيد , وينصح بالنسبة للمكان :
1- جيد التهوية 2- خالي من المشتات والضوضاء 3- ذو إضاءة جيدة 4- إن وجد مقعد ,وطاولة ومكان مريح للجسد فهذا جيد.
وبالنسبة للوقت:
1- اختيار وقت بعيد عن مواعيد النوم كالقيلولة , وغير ذلك .2- لو كان الوقت يشاركك فيه أفراد المنزل في المذاكرة فيفضل ذلك ؛ لأنه يعين على المواصلة , وعدم الإنقطاع .
وبالنسبة للغذاء :
1- البعد عن المشروبات المنبهه 2- الغذاء الجيد , وينصح بالسمك مثلاً .3- البعد عن الأكل الثقيل , وبطيء الهضم .
11. استودع الله كل ما تحفظه , وتتعلمه , وحين تحتاجه فاطلب الله ما استودعته إياه .
12. احرص على القربات , والطاعات , ولاتجعلها هامشاً في حياتك أثناء وبعد الاختبارات .
13. إذا أخطأت خذ درسا من خطئك , ولاتجعل التفكير في الخطاْ ديدنك , ولكن ارمه وراءك , واستفد مستقبلاً من الحذر من دواعيه .
14. اعلم بأن الغش محــــــرم , وكل وقت تقضيه في التفكير لذلك , أو التخطيط له اُبذله في الاستذكار والمراجعة , ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.
15. هناك بعض الأدعية والأذكار تناسب الاختبارات وليست مختصة بها , وإنما للجوء إلى الله :
• بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله .
• رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري .
• اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا .
• اللهم اهدني و سددني .
• لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .
• يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أصلح لي شأني كله .

رابعاً : وصايا قبل الاختبار:
النجاح بيد الله ولكن على الطالب الأخذ بالأسباب , ومن هذه الأسباب :
1. خذ قسطاً من الراحة تكفي لبذل الاختبار على الوجه المطلوب .
2. ابدأ يومك بصلاة الفجر جماعة , و لا تنس إرضاء والديك والتماس ذلك بدعائهما .
3. قراءة الأذكار والالتجاء إلى الله بأي صيغة .
4. اُخرج للامتحان مبكراً .
5. عليك بوجبة الإفطار , ولو كوباً من حليب .
6. لا تنس دعاء الخروج من المنزل .
7. أحضر الأدوات كاملة (الأدوات الهندسية , والأقلام ولو احتطت فجميل) , ولا تعتمد على غيرك دائماً .

خامساً : وصايا أثناء الاختبار:
1. التسمية قبل كل شيء . والدعاء في الرخاء , والشدة , لا سيما الاستغفار .
2. اجلس جلسة صحيحة بحيث يستقيم ظهرك , وتبتعد الورقة عن عينك في مسافة لا تقل عن 20سم , فذلك يساعدك على الراحة الجسمية , والنفسية والتي من خلالها تجعلك تبذل اختبارك بشكل إيجابي .
3. الأبحاث توصي بتخصيص 10% من وقت الاختبار في التصفح .
4. دون ملاحظاتك وأفكارك الرئيسية على ورقة الأسئلة قبل البدء في الإجابة ,فمثلا الأسئلة الموضوعية تجيب عليها , والمسائل تكتب قواعدها , وأسئلة التعداد تكتب رؤوسها , وهكذا.
5. خطط للإجابة , وحدد الأسئلة الأكثر درجات من غيرها , والطويل دون غيره , وحدد المطلوب دائماً .
6. فهم السؤال نصف الإجابة , فركز في قراءة السؤال , وكيفيته , وكم فقرة يحتوي .
7. تأنّ في الإجابة ,و لا يكن همك الخروج أولاً .
8. الخط الواضح الجميل يزيد الحق وضحاً , فتشبث بهذا المهارة , وحاول أن تخرج ورقتك بشكل نظيف , يليق بدارس نجيب واعي , وبعض المصحيين يجعل لذلك نصيب من الدرجة .
9. ابدأ بما تعرف من الأسئلة , وأرجئ الأسئلة التي غُبي عليك فيها , لأن الوقت الأول في الاختبار يكون عادة والمختبر في نشاط , وحيوية من الصعب أن يبذلها فيما لا فائدة فيه .
10. المسودات رائعة إن سُمح لك باستخدامها , فأنت تدون عليها رؤوس المسائل , وبعض القواعد , وتجري بعض المسائل عليها قبل نقلها لورقة الإجابة .
11. ركز دائماً على المطلوب , ودونه بداية الإجابة , وحاول ألا تسهب في غيره , فمثلاُ طُلب منك تعداد شيء ما , ومن ثم شرح أحدها . فقم بالتعداد أولاً ثم الشرح , و لا تشرح ثم تعدد , والأمثلة كثيرة في هذا الباب .
12. كتابة القواعد في المسائل , وكذلك معطيات الإجابة , وغيرها تسمى(بهارات الإجابة) تفيد أحيانًا في حين الخطأ في الناتج .
13. جدد نشاطك بشيء من التمارين ككتابة رقم(8 ) بهذا الشكل باستمرار , ولا بأس بشر ب الماء , وشيء من السوائل , فهي تجدد النشاط , والدورة الدموية .
14. الأسئلة الموضوعية (أسئلة الخيارات المتعددة وأسئلة الصح والخطأ وأسئلة المزاوجة , وغيرها) أسئلة ذو أهمية عالية , وللإجابة عليها إن وهمت مهارة رائعة , وهي :
- أن تحذف المستبعد من الخيارات , وتختار الأقرب , وذلك بعد التفكير ملياً .
- لا تغيرها إلا وأنت متيقن بخطأ ما كتبت .
15. خصص 10%من الوقت لمراجعة الإجابات , وابذل قصارى جهدك في ذلك , و لا تبذل نفسك في التغيير , والتعديل إلا كما ذكرنا آنفاً , بل راجع ما قد تم يمكن نسيانه من الفقرات البينية , وراجع المسائل الرياضية , ونواتجها فأحيانًا توضع الدرجة على الناتج دون العملية .

سادساً : وصايا بعد الاختبار:
1. احمد الله على كل حال إن لقيت خيراً أو غيره , ولا تغتر إن وجدت الأولى , ولا تنهزم إن وجدت الأخرى.
2. اُخرج من الامتحان وأنت متفائل لنفسك وللآخرين, وحاول أن تكون مصدر قوة لزملائك , ولا تتخلق بخلق المرجفين , المخذولين والمخذٍلين .
3. إياك أن تراجع بعد الامتحان فأحياناً تزيدك إحباطاً , وتولعاً عما نسيته أو أخطأت به.
4. تذكر دائماً أن ما مضى وسُلٍم لن يعود , فابذل جهدك فيما بقي , ولازال في يديك.
\* أخيراً هذا جهد المقل لإخوتي وأبنائي الدارسين والدارسات , علّه أن يكون نبراساً , ومنارة هدت وتهدي لطريق قويم . .وفقكم الله , ونفع بكم دينكم , وبلدكم , وفرح أهلكم ومحبيكم بكم .وكتبه
سعيد بن محمد آل ثابت
Thabit66@gmail.com